

الفائق في غريب الحديث

كما روى : إنَّه قال : زُرَّه ولو بشوكة . ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال زُرَّ بن حُبَيْش : قدمتُ المدينة فخرجتُ يوم عيد فإذا رجلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعْسَرَ أَيْسَرَ يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول : هَاجَرُوا وَلَا تُهَجِّجُوا واتَّقُوا الأرنب أنْ يَحْذِفَهَا أَحَدُكُمْ بالعصا ؛ ولكن لِيَذْكُكُمْ لَكُمْ الْأَسَلُ الرَّمَاحُ وَالذَّبَلُ . قال أبو عبيد : كلامُ العرب أَعْسَرُ يَسَرُّ وهو في الحديث أَيْسَرُ ؛ وهو العاملُ بِكَلَّتَا يديه . وفي كتاب العين : رجلٌ أَعْسَرَ يَسَرَ وَاِمرأةٌ عَسَرَاءُ يَسَرَّةُ . وعن أبي زيد : رجلٌ أَعْسَرَ يَسَرَ وَأَعْسَرُ أَيْسَرَ والأعسر من العُسْرَى وهي الشَّمالُ ؛ قيل لها ذلك ؛ لأنه يتعسَّرُ عليها ما يتيسَّرُ على اليمنى . وأما قولهم اليُسْرَى فقليل : إنَّه على التفاضل . التهجُّرُ : أن يتشبَّه بالمهاجرين على غرضٍ وإخلاص . الرَّمَاحُ والنبلُ : بدل من الْأَسَلِ وتفسير له ؛ قالوا : وهذا دليل على أن الأسَل لا ينطلق على الرماح خاصة ولقائل أن يقول : الرَّمَاح وحدها بَدَلُ وَالذَّبَلُ عطف على الْأَسَلِ .

لبن عليكم بالتَّلَافِيئةِ والذي نفسُ محمد بيده إنَّه ليغسلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كما يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ من الوسخِ وكان إذا اشتكى أَحَدٌ من أهلِه لم تزل البُرْمَةُ على النار حتى يأتي على أَحَدٍ طَرَفَيْهِ . هي حِساء من دقيق أو نخالة يُقَالُ له بالفارسية السَّبُّوسَابُ وكأنه لشبهه باللبن في بياضه سُمي بالمرَّة من التَّلَافِيئةِ مصدر لَدَبَّ القوم إذا سقاهاهم اللبن . حكى الزيادي عن العرب : لَبَّناهم فَلَبَدُّوا ؛ أي سقيناهاهم اللبن فأصابهم منه شِدْبُهُ سُكْرٌ